والصابي بالاول لان المشموم ذو رائحة وكلما كان
كذلك وهو حار لطيف يقلب الهوا ولان المشموم
لو تحللت منه اجزا النقص وفني وقال جالينوس والمعلم
الثاني وابو ريحان بالثاني لان الهوا لا يتكيف
بمجرد الاشيا اذا لاقت ولكن بالتحليل والتزموا
النقص وادعوا ان وقوعه محسوس وعندي ان
الحق التفصيل وهو ان المشموم ان كان متحللا
كالكافور والمسك وكان الهوا حارا حلل الاجزاء
لوقوع النقص وقوة الرائحة في الجو وان كان كثيفا
فان كان لدنا كالعنبر كان الوصول بمجرد التكييف
وان كان صلبا لم يكيف ولم يتحلل ومن ثم احتيج
في تحصيل مثل العود الى تحليله بالحرق حتى يكيف
الهوا فتأمله فانه موضع دقة **فوائد**
الاولى اجود آلات الشم ما طال انفه ولذلك
كانت السلوقية من الكلاب اعظم من سائر
الحيوانات ادراكا للسموم **الثانية** الحيوانات
تختلف في هذه الالة كثيرا فذوات الاربع غير
الكلاب لم يخلق لها قصبة بالغة رتبة بل
كلها لحم والطيور ليس لها انف وانما فوق المخلاب

حرق

خرق الهوا واما الظبية الشديدة فتشم بقرونها
والحيوانات لا شامة لها الا النمل خاصة فان قوتها عظيمة
لانها فقدت الشم فعوضت عنه بالشم **الثالثة** اما تعددت
مواضع القوة لاجل الآفة فاذا اصيبت جهة نابت الاخرى
وكذا باقي الحواس **القول في آلة السمع**
واجزاوها البسيطة غضروف وعصب ولحم وقد مر
واما صفة تركيبها فقد استدار الغضروف كالسكرجة
لما عرفت من تدريج الهوا ولانه كالجفن للعين وقد نبتت
ينعرج حتى يدار العرجة لحلقه والعرجة لحم قد فرش
على العظم الاعور منقعير وتقاطعت عليه الاعصاب
والاعور ثقب العظم الحجري المثقوب متعرج ينتهي
الى الدماغ قيل والى القلب وكيفية الاسماع ان
الثقب المذكور محشو بالهوا الواقف لاستحالة الخلا
فاذا تكيف الهوا الخارج بصوت او حرف دخل فقرع
الواقف فحصل السمع بالانطباع طبق قارع ومقروع
كذا قرر من غير خلاف بينهم ولكن انه لو كان تكيف
الهوا متشكلا بالحروف اما ان لا يتفارق واذا بعدت
المسافة فيكون اكثف من الالة الاخرى
زمنا بعيد انقطاع الاصوات ينقطع الالة او يفارق

Copyright © King Saud University